كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-111-)

تحت عنوان: (قِلةُ الأصدِقَاءِ أمْ كَثرَتَهُم)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

تَخْتَلِفُ آرَاءُ النَّاسِ حَوْلَ ذَلِكَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَمِّنُ بِكَثْرَةِ الْأَصْدِقَاءِ لِلْوُقُوفَ مَعَهُمْ وَقْتَ الأفراح وَالْأَتْرَاحَ وَالْأَزْمَاتِ، فِي حِينَ يَرَى آخرون بِأَنَّ عَالَمَ الْيَوْمِ تَسُودُ فِيهِ الْمُصَالِحُ الْخَاصَّةُ فَوْقَ كُلِ اِعْتِبَارٍ، وَأَنَّ كَثْرَتَهُمْ يَجْلِبُ المشكلاتِ وَالْمَتَاعِبَ، وَأَنَّ الْفَيْصَلَ فِي ذَلِكَ كُلِهِ يَتَمَثَلُ بتَجَارِبُ الْحَيَاةِ الَّتِي تُفْرِزُ الْغَثَّ مِنَ السَّمِينِ، وَالْمُخْلِصَ مِنْ صَاحِبِ الْمُصَالِحِ الذَّاتِيَّةِ.

وَهُنَا قَالَ ثُومُ هَارِدِي: إِنَّ "فُقْدَانَ الْأَصْدِقَاءِ تَدْرِيجياً هُوَ جُزْءٌ مِنْ عَمَلِيَّةِ نُضجِ الْإِنْسَانِ، فَنَحْنُ لَا نَفْقِدُ الْأَصْدِقَاءَ، بَلْ نَكْتَشِفُ مِنْ هُمِ الْأَصْدِقَاءُ الْحَقِيقِيُّونَ.